

## ما قيل فيما ألقى الشيطان

### في أمنيته ﷺ

وقدم نفر من مهاجرة الحبشة حين قرىء عليه ﷺ ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾<sup>(١٧٢)</sup> فألقى الشيطان في أمنيته على ما ذكره الكلبي وهو متهم عنه بأذان وهو مثله عن ابن عباس رضى الله عنه ولم يسمع منه [تلك الغرائيق العلا وإن شفاعتهن لترتجى] فسجد النبي ﷺ وسجد المشركون لتوهمهم أنه ذكر آلهتهم بخير فلما تبين لهم عدم ذلك رجعوا إلى أشد ما كانوا عليه وتوول على تقدير الصحة بأن الشيطان نطق به على لسانه عند انقطاع نفس النبي ﷺ وأنه قالها مريداً بها الملائكة أو قالها تعجباً وتهكماً فلما بلغ ذلك القادمين حين دنوهم من مكة لم يدخل أحد منهم إلا بجوار أو مستخفياً .

### هجرة الحبشة الثانية

ثم هاجر المسلمون الثانية إلى أرض الحبشة وعدتهم ثلاثة وثمانون رجلاً إن كان عمار بن ياسر<sup>(١٧٣)</sup> فيهم وثمانى عشرة امرأة وخرج أبو بكر رضى الله عنه مهاجراً إلى الحبشة حتى بلغ برك الغماد<sup>(١٧٤)</sup> ثم رجع فى جوار سيد القادة مالك بن الدعنة<sup>(١٧٥)</sup>، ثم قام رجل فى نقض الصحيفة فأطلع الله تعالى نبيه ﷺ على أن الأرضة أكلت ما فيها من القطيعة والظلم، فلم تدع إلا اسم الله تعالى فقط ، فلما أنزلت لتمزق وجدت كما قال عليه الصلاة والسلام وذلك فى السنة العاشرة .

(١٧٢) سورة النجم الآية ١ .

(١٧٣) هو عمار بن ياسر بن عامر بن الحصين بن قيس بن ثعلبة بن عوف بن يام بن عنس العنسى بنون أبواليقظان مولى بنى مخزوم صحابى جليل ، شهد بدرًا والمشاهد وكان أحد السابقين الأولين ، له ٦٢ حديثاً ، حدث عنه محمد وابن عباس وأبو وائل . قتل بصفين .

انظر : خلاصة تذهيب الكمال ٢٧٩ .

(١٧٤) بكسر أوله يجوز أن يكون جمع غمد السيف إلا أنه لا معنى له فى أسماء الأمكنة فيجب أن يكون من غمدت الركبة إذا كثر ماؤها . وقال أبو عبيدة : غمدت البئر إذا قل ماؤها فهو إذا جمع غمد مثل جمال وجمال ، وهو برك الغماد وقد ذكر فى موضعه .

انظر : معجم البلدان ٦ / ٣٠٠ .

(١٧٥) ورد ذكره فى الطبقات الكبرى .